

تاج العروس من جواهر القاموس

" الإِرْثُ بالكسر : الميراثُ " قتاله الجَوْهَرِيَّ وأَصْلُ الهَمْزِ فيه واوٌ . قلت : فكانَ الأَوَّلَى ذِكْرُهُ في الواو كما هو ظاهرٌ . قال شيخُنَا : ثم إنَّ هذا تَفْسِيرُ الشَّيْءِ بِنَفْسِهِ ؛ لأنَّ الإِرْثَ والميراثَ مادَّةٌ واحدةٌ فكانَ الأَوَّلَى تفسيره بأَوَضَحَ منه نحو استيلاءِ الشَّخْصِ على مالٍ وَلِيَّهِ الهَالِكُ أَوْ يقال : الإِرْثُ مَعْرُوفٌ . الإِرْثُ " : الأَصْلُ " يقال : هو في إِرْثٍ صِدْقٍ أَيْ في أَصْلٍ صِدْقٍ . وقال ابنُ الأَعرابيِّ : الإِرْثُ في الحَسَبِ والوَرْثُ في المالِ . وحكى يَعْقُوبُ : إِنَّهُ لَفِي إِرْثٍ مَجْدٍ وإِرْفٍ مَجْدٍ على البَدَلِ . الإِرْثُ " : الأَمْرُ القَدِيمُ " الذي " تَوَارَثَهُ الآخِرُ عن الأَوَّلِ " وفي حديثِ الحَجَّجِ : " إِنْ كُنْتُمْ عَلَى إِرْثٍ مِنْ إِرْثِ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ " يريدُ به مِيراثَهُمْ مِلَّتَهُ وَأَصْلُ هَمْزَتِهِ واوٌ كذا في النِّهَايةِ . الإِرْثُ " : الرِّسْمَادُ " قالَ سَاعِدَةُ ابْنِ جَوْيَّةَ : .

عفاً غيرَ إِرْثٍ مِنْ رَمَادٍ كَأَنَّهُ ... حَمَامٌ بِاللِّبَادِ القِطَارِ جُثُومٌ قالَ السُّكَّرِيُّ : أَلْبَادُ القِطَارِ : ما لَبَّيْدَهُ القِطَارُ . الإِرْثُ " : البَقِيَّةُ مِنَ الشَّيْءِ " وفي نسخة أُخْرَى : من كُلِّ شَيْءٍ وعِبَارَةُ اللِّسَانِ : الإِرْثُ من الشَّيْءِ : البَقِيَّةُ من أَصْلِهِ والجَمْعُ إِرْثَاتٌ قالَ كُثَيْبٌ عَزَّةَ :

فَأَوْرَدَهُنَّ مِنَ الدَّوْنِ كَيْفَ ... حَشَارِجَ يَحْفَوْنَ مِنْهَا إِرْثَاتًا أَرَّثَ بَيْنَ القَوَمِ : أَفْسَدَ و " التَّأْرِيثُ : الإِغْرَاءُ بَيْنَ القَوَمِ " . هو أَيْضاً " : إِيْقَادُ النَّارِ " وَأَرَّثَ النَّارَ : أَوْقَدَهَا وفي حَدِيثِ أَسْلَمَ قالَ " كُنْتُ مَعَ عُمَرَ B وَإِذَا نَارٌ تُؤَرَّثُ بِصِرَارٍ " التَّأْرِيثُ إِيْقَادُ النَّارِ وَإِذْكَأُفُهَا وَصِرَارٌ بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ المَدِينَةِ . ومن المَجَازِ : أَرَّثَ بَيْنَهُمُ الشَّرَّ والحَرْبَ تَأْرِيثًا وَأَرْجَحَ تَأْرِيجًا : أَفْسَدَ وَأَغْرَى وَأَوْقَدَ نَارَ الفِتْنَةِ وأنشد أبو عُبَيْدٍ لَعَدِيَّ بنَ زَيْدٍ : وَلَهَا طَبِئِي يُؤَرَّثُهَا ... عَاقِدٌ فِي الجِيدِ تَقْصَارًا وَيُقَالُ : " جَاعِلٌ " بدل " عَاقِدٌ " كَالْأَرْثِ " وهذا لم يَذْكُرْهُ أَحَدٌ مِنْ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ وَلَمْ أَجِدْ لَهُ شَاهِدًا فِي كُتُبِهِمْ . " وَتَأْرَثَتْ " هي " : اتَّقَدَّتْ " قالَ : .

فإنَّ بأَعْلَى ذِي المَجَازَةِ سِرُّحَةً ... طَوِيلًا عَلَى أَهْلِ المَجَازَةِ دَارُهَا

ولو ضَرَبُوهَا بالفُئوسِ وَحَرَّقُوهَا ... على أَصْلِهَا حتَّى تَأْرَثَ نَارُهَا " والأُرَثُ بالضمِّ : شَوْكٌ " شبيهٌ بالكُعُورِ إِلَّا أَنَّ الكُعُورَ أَسْبَطُ وَرَقاً مِنْهُ قال : وله قَضِيبٌ واحدٌ في وَسَطِهِ في رَأْسِهِ مِثْلُ الفِهْرِ الْمُصَعَّدِ غيرَ أَنَّهُ لَا شَوْكَ فِيهِ فَإِذَا جَفَّ تَطَايَرَ لَيْسَ فِي جَوْفِهِ شَيْءٌ وَهُوَ مَرْعِيٌّ لِلإِبِلِ خَاصَّةً تَسْمَنُ عَلَيْهِ غيرَ أَنَّهُ يُورِثُهَا الْجَرَبَ وَمَنَابِتُهُ غَلَاظُ الْأَرْضِ . قاله أَبُو حَنِيفَةَ . الأُرَثُ " كصُرَدٍ : الأُرْفُ " على البَدَلِ كَذَا فِي كِتَابِ يَعْقُوبَ وَهِيَ الْحُدُودُ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ كَمَا يَأْتِي وَاحِدَتُهَا : أُورْثَةٌ وَأُورْفَةٌ بِالضَّمِّ . " والأُورْثَةُ - بالضمِّ - : الْأَكَمَةُ الْحَمْرَاءُ " . عُدُودٌ أَوْ " سِرْقَيْنٌ " وَفِي بَعْضِهَا سِرْجَيْنٌ " يُهَيَّأُ عِنْدَ الرَّمَادِ " أَيْ يُدْفَنُ فِيهِ وَيُوضَعُ عِنْدَهُ لِيَكُونَ ثَقُوباً لِلنَّارِ عُدَّةً لَهَا " لِحَيْنِ الْحَاجَةِ " . فِي الْمَحْكَمِ : الأُورْثَةُ : " الْحَدَّ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ " . وَأَرَثَ الْأَرْضَيْنِ : جَعَلَ بَيْنَهُمَا أُورْثَةً جَمَعُهَا أُورَثُ كصُرَدٍ وَهِيَ : الأُورْثَةُ والأُورْفَةُ والأُورَثُ والأُورْفُ . قال أَبُو حَنِيفَةَ . الأُورْثَةُ : " الْمَكَانُ " ذُو الْأَرَاضَةِ " السَّهْلُ " . الأُورْثَةُ : " مِنْ أَلْوَانِ الْغَنَمِ " سَوَادٌ وَبَيَاضٌ كَالرُّقْطَةِ " . وَهُوَ " كَيْشُ " آرَثُ " بِالْقَمَرِ " وَهِيَ " زَعَجَةٌ " أَرْثَاءُ " وَهِيَ الرِّقْطَاءُ فِيهَا سَوَادٌ وَبَيَاضٌ . " وَالْإِرَاثُ ككِتَابٍ " وَالْأَرِيثُ وَالْإِرَاثَةُ : النَّارُ " . الْإِرَاثُ أَيْضاً : " مَا أُعِدَّ لِلنَّارِ مِنْ حُرَاقَةٍ وَنَحْوِهَا " . وَيُقَالُ : هِيَ النَّارُ نَفْسُهَا قال الشاعر :